

تاريخ مصر والعالم الهلّينستي - الفرقة الثانية
للعام الجامعي 2019/2020
الموضوع: السياسة الخارجية للبطالمة
محاضرة: الجزء الثالث

دكتورة شيرويت فضل
قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية
كلية الآداب جامعة دمنهور

المرحلة الثالثة من السياسة الخارجية للبطالمة

عهد كليوباترا السابعة (51-30 ق.م.)

- بعد موت بطلميوس أوليتيس؛ استأثرت كليوباترا بالعرش بالرغم من حكمها المشترك مع أخيها؛ فبدأ أفراد البلاط من الوزراء في تأليب خليفته الملك بطلميوس الثالث عشر الطفل على أخته الكبرى كليوباترا السابعة.
- بدأ الخلاف يصل إلى حد المواجهة العسكرية؛ فاضطرت كليوباترا للانسحاب شرقاً إلى الحدود السورية المصرية.

تابع المرحلة الثالثة

- اكتسبت كليوباترا الكثير من الخبرات عن طريق ارتباطها بوالدها الملك بطلميوس أوليتيس، الذي استوعبت ميوله وشخصيته جيدا، كما عاصرت توطيد علاقته بالرومان و صداقته لهم، مما أدى الي نضوجها السياسي والدبلوماسي المبكر خاصة بعد رؤيتها لصراعات والدها السياسية الكثيرة من أجل الحفاظ على عرشه.
- تذكر الروايات ان شهرتها ونجاحها يرجعان إلى جمالها وجاذبيتها، وهذا بالإضافة إلى ذكائها وعذوبتها كما اشتهرت بحصولها على قدر متميز من التعليم.

تابع المرحلة الثالثة

- أتى بومبيوس إلى مصر هاربا بعد هزيمته في موقعة فارسالوس، وبمجرد وصوله للساحل المصري اغتيل على يد أعوان الملك البطلمي بهدف التقرب من عدوه ومنافسه يوليوس قيصر.
- شعرت كليوباترا أنها كانت بحاجة إلى حماية الرومان وحماية قيصر نفسه بما له من خبرات عسكرية وسياسية، كما أنها رأت في تقربها منه تحقيقا لكثير من أحلامها وتطلعاتها في الاستقرار على عرش مصر وبعدها الوصول إلى روما والسيطرة عليها.

تابع المرحلة الثالثة

- ذهب يوليوس قيصر إلى الإسكندرية بصفته المنفذ لوصية بطلميوس أوليتيس، وأمر الملكين بالمثل أمامه.
- حيلة كليوباترا للدخول إلى القصر الذي يسكنه قيصر دون التعرض لخطر القتل على يد قوات أخيها.
- تحالف قيصر مع كليوباترا وقيام حرب الاسكندرية.
- انتصار قيصر وكليوباترا في حرب الاسكندرية.
- تنصيب قيصر لكليوباترا وأخيها الأصغر بطلميوس الرابع عشر.

تابع المرحلة الثالثة

- اعتبرت كليوباترا نفسها زوجة ليوليوس قيصر، وأنجبت قيصرون وقد أكسبت ذلك وضعاً شرعياً عن طريق إعلانها أن الطفل هو ابن آمون رع.
- ذهبت كليوباترا إلى روما وأقامت هناك لفترة مما أدى إلى خوف الرومان من إعلان قيصر نفسه ملكاً على روما، وفي عام 44 ق.م. تم اغتياله.
- أصبحت المسألة المصرية من أهم العناصر بين الأحزاب المتصارعة في روما.

تابع المرحلة الثالثة

- اقتسم أنطونيوس وأكتافيان الإمبراطورية الرومانية بعد تخلصهما من ليبيدوس شريكهما في الحكومة الثلاثية الثانية.
- أحداث الصراع بين روما ومصر البطلمية:
- في عام 38 – 37 ق.م. حاول أنطونيوس القضاء على خطر البارثيين، ودعوة كليوباترا له للحضور إلى الإسكندرية.

تابع المرحلة الثالثة

- زواج كليوباترا وأنطونيوس.
- بعد انتصار أنطونيوس في أرمينيا؛ احتفل بهذا النصر بالاسكندرية، وقدم أنطونيوس عددا من الولايات الرومانية إلى كليوباترا وأولادها.
- اصدار أنطونيوس لعملة على أحد وجهيها رأس كليوباترا مع لقب ملكة الملوك وملكة أبنائها الذين هم ملوك، وعلى الوجه الآخر صورته كقاهر لأرمينيا.

تابع المرحلة الثالثة

- اعلان أنطونيوس أن كليوباترا كانت زوجة شرعية لقيصر، وأن قيصرين ابن قيصر الشرعي.
- نهاية حكم البطالمة وموقعة أكتيوم:
- أعلن أكتافيان الحرب على كليوباترا السابعة لخطورتها على الوجود الروماني وسيادته على الإمبراطورية الرومانية.
- طلاق أنطونيوس لأكتافيا، وإعلانه لرغبته في أن يدفن بعد موته بجانب كليوباترا.

تابع المرحلة الثالثة

- الدعاية السياسية الرومانية ضد أنطونيوس فخر أهم قاداته، كما انتشر عنه رغبته في نقل عاصمة الإمبراطورية الرومانية من روما للإسكندرية.
- حرمان أنطونيوس من منصب القنصلية في عام 31 ق.م.
- نجاح الدعاية السياسية ضد تحالف أنطونيوس وكليوباترا.
- اعلان الرومان الحرب على كليوباترا في 31 ق.م.

تابع المرحلة الثالثة

- أهم العوامل التي أدت لهزيمتها في موقعة أكتيوم:
- اصرارها على حضور المعركة وتدخلها في التحركات العسكرية للقادة الرومان من أتباع أنطونيوس، فتحولوا إلى جانب أكتافيان.
- سوء اختيار الموقع الذي أضر بالجانب البطلمي وجعل القوات البطلمية مكشوفة من الغرب، وذلك لأن الهدف من اختيار الموقع كان سهولة الاتصال بالساحل المصري وتغطيته؛ فضعف الموقف الهجومي للجيش البطلمي.

الأسئلة النموذجية

- ناقش أحداث المرحلة الأولى من سياسة البطالمة الخارجية.
- اذكر ما تعرفه عن موضوع الحروب السورية ومراحلها.
- تدخلت روما في الشئون السياسية لمصر في المرحلة الثانية من السياسة الخارجية للبطالمة. علق على هذه العبارة.
- أثرت معركة رفح في المتغيرات السياسية والاجتماعية بمصر البطلمية. ناقش هذه العبارة.

تابع الأسئلة النموذجية

- عرف الشخصيات الآتية: بطلميوس أوليتيس- بوبليوس لايناس- سكيبيو إيميليانوس- كليوباترا السابعة- أنطيوخس الرابع- فيليب الخامس- بطلميوس الرابع- أنطيوخس الثالث – ماركوس أنطونيوس.
- اشرح العبارات الآتية:
- احتفل أنطونيوس في مدينة الإسكندرية بانتصاره في حملته على أرمينيا .
- كان النصر حليفا لأكتافيوس في موقعة أكتيوم 31 ق.م.
- انتصار يوليوس قيصر وكليوباترا في حرب الاسكندرية.